# إنكار وليمة امرأة العزيز الواردة في قصة يوسف عليه السلام

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **30/08/2020**

**نص السؤال**

إنكار وليمة امرأة العزيز الواردة في قصة يوسف عليه السلام

**الجواب التفصيلي**

## لام (*)

### هة:

**يزعم بعض المتوهمين أن قصة الوليمة التي أعدتها امرأة العزيز لسيدات المدينة الواردة في قصة يوسف - عليه السلام - غير معقولة، ويعلقون على**

الى:

(فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم (31) قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فا

(يوسف)

**نة؟!**

### هة:

**1) وليمة امرأة العزيز للنسوة تمثل حلقة في تسلسل منطقي لسياق الأحداث في قصة سيدنا يوسف - عليه السلام - مع امرأة العزيز؛ إذ إنها مكرت بهن لما أنكرت عليها فتنتها وشغفها بيوسف - عليه السلام .**

**2) عدم ذكر التوراة لهذا المشهد من القصة وغيره ليس دليلا على إنكاره؛ بل دليل على أن القرآن وحي من الله إلى رسوله - صلى الله عليه وسلم - وأنه لم يؤخذ من مصادر بشرية، وهو الكتاب الخاتم المعصو**

**3) تزييف الحقائق شأن كتاب التوراة دائما، فقد كتبوا ما يتفق مع أهوائهم وميولهم، فلا يذكرون أية فضيلة لأنبياء الله، ولا لغيرهم؛ حتى يجدوا مسوغا لفسادهم في الأرض، وطغيانهم على العالمين.**

### يل:

### يز:

**ها.**

**بعد.**

### هد:

**ص[1] - فهل تستطيع تلك المفتونة بحبه أن تكتم ذلك فلا تحدث به المقربات إليها من بنات جنسها على ما عرف من النساء من الثرثرة، وكثرة التناجي فيما بينهن؟! كما لا ننسى أن واقعة مراودة امرأة العزيز ليو**

**رآن،**

الى:

(وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين (30) فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن

(يوسف).

**تكأ[2]حافلا بالفواكه والأطعمة الشهية، وآتت كل واحدة منهن سكينا حادة، وأمرت يوسف أن يخرج عليهن فلما رأينه أعظمنه، وهممن بالوقوف له، وجرحن أيديهن جروحا بالغة عبر عنها القرآن بالتقطيع، وذلك حـ**

**شر.**

**عار.**

**يها.**

**. له.**

**هم.**

**شر.**

**هن:**

هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم)

(يوسف) [3].

### ره:

**هما [4] إلى الباب أثناء مراودتها له (واستبقا الباب)(25) (يوسف) كما أغفلت مسألة الشاهد من أهل المرأة الذي فصل في القضية، وحكم ليوسف - عليه السلام - بالبراءة. وأغفلت أيضا البرهان الذي رآه يوسف -**

**ربين: 39: 11، 12).**

**فه[5] ظلام الفتنة؛ (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين (24)( (يوسف).**

**اب (25)( (يوسف)، أدركته المرأة فتعلقت بقميصه من خلفه فجذبته إليها لتمنعه من الخروج، فهو يريد فتح مغلق الباب، وهي تريد أن تحول بينه وبين ما يريده؛ وهو الإفلات من يدها دون قضاء حاجتها وهنا شقت**

**ائلا:**

سيدها لدى الباب)

(يوسف:25) [7].

**تي:**

**·امرأة العزيز تراود يوسف - عليه السلام - بعد أن غلقت الأبواب وتأكدت من عدم وجود أحد بالمكان.**

**·يوسف - عليه السلام - يري برهان ربه، فيأبى ويمتنع، ويعظها ويذكرها بالله.**

**·امرأة العزيز لا تنعط وتصر على مراودته، فيهرب يوسف - عليه السلام - منجها إلى الباب.**

**·تتبعه امرأة العزيز وتجذبه من قميصه؛ لتمنعه من الفرار؛ فيتمزق قميصه من الخلف.**

**·يتابع يوسف - عليه السلام - فراره منها، وهي في أثره فينفتح الباب؛ ليجدا العزيز أمامها.**

**دته.**

زيز.

ني.

وب[8] على يوسف - عليه السلام - ولم نوضح موقف يوسف - عليه السلام - من تهمة زوجة العزيز له، في حين ذكر القرآن الكريم أن الله قد عصم يوسف - عليه السلام - فصرف عنه السوء والفحشاء،

ل تعالى:

ه به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين)

(يوسف:24).

ساء (24)( (يوسف)، وكانت المكافأة من الله تعالى: (إنه من عبادنا المخلصين (24)( (يوسف)، أي المجتبين المطهرين الأخيار، ودلائل براءة يوسف قد شهد الله له بها - وهي كثيرة - وفصل فيها القول.

ين.

ونه.

هم[9] على تفسير الرؤية بخروجه من السجن فليس هذا من أخلاق الأنبياء الذين أدبهم ربهم فأحسن تأديبهم، فما يريده اليهود هو: الإساءة لمن أساء ولمن أحسن أيضا، هذا هو دينهم وديدنهم في كل العصور: اله

ين:

وأصبح للآن نعجة القرآن الكريم لا يوجد من لان يرفع أخير السوأة إلى عليه السلام، وفي المعاير هذه النسوة يصبغ على إلى ساعة، وقال نعوة أصبح الملك (30) في مسألة أو

ريم (31)( (يوسف).

سنة "[10].

2. أغفلت التوراة - عمدا - هذه القصة؛ لأنهم بإثبات العصمة والفضيلة ليوسف - عليه السلام - يحرمون نساء الغير عليهم، وهم يريدون أن يعثوا في الأرض فسادا، فالمعروف أن دعوة موسى - عليه السلام - ك

(يوسف)، فشهادة النسوة ليوسف - عليه السلام - بهذا الخلق الحميد يتعارض مع أهوائهم، وما انفقوا عليه من العبث بنسائهم ونساء غيرهم.

ض:

شر.

رين 19: 31 - 38)، وإن سليمان الملك - عليه السلام - ابن زنا، وقد أحب نساء غريبات. (الملوك الأول 11: 1)، وأن داود - عليه السلام - ينظر إلى نساء الغير، وأنجب سليمان - عليه السلام - نتيجة علاقته المحرمة ،

- 15)... إلخ، أليس هذا طلما وعدوانا على أفضل الخلق فاطبة؟!

م.

مة:

- تعد قصة وليمة امرأة العزيز للنسوة تسلسلا منطقيا لسياق الأحداث إذ إنها مكرت بهن كما أردن المكر بها، حين قاموا بلومها على شغفها بيوسف - عليه السلام - فأرادت أن يرين جماله؛ حتى يعذرنها على ه
- عدم ذكر التوراة المحرفة لهذا المشهد من القصة وغيره ليس دليلا على إنكاره، بل دليل على أن القرآن وحي من الله إلى رسوله، وأنه لم يؤخذ من مصادر بشرية، بل هو الكتاب الخاتم الذي صوب وأضاف، و
- كما أغفلت التوراة المحرفة قصة النسوة مع امرأة العزيز وهي مناط الشاهد؛ وذلك لنفي معرفة مصر بطائفة من وسائل التمدن الحضاري آنذاك من مقاعد مريحة، وأدوات طعام وآداب مائدة وغيرها، ودرءا ا
- إن تصويبات القرآن لأخطاء التوراة كثيرة منها: أن القرآن ذكر أن يوسف - عليه السلام - قد قميصه من دبر فهو المدافع والمرأة المهاجمة، أما التوراة فقد ذكرت أن يوسف - عليه السلام - ترك قميصه مع ا
- تزييف التوراة للحقائق أمر معهود، فقد كتبوا ما يتفق مع أهوائهم وميولهم، فلا يذكرون أية فضيلة لأنبياء الله ولا لغيرهم؛ حتى يجدوا مبررا لفسادهم في الأرض، وطغيانهم على العالمين. فالتوراة التي أغ

ه: إن لوطا - عليه السلام - زنا بابنتيه، وإن نوحا - عليه السلام - شرب الخمر حتى ترنح سكرا، وإن إبراهيم ديوث لا يغار على عرضه، وإن سليمان - عليه السلام - ثمرة زنا أبيه داود - عليه السلام - مع زوجة قائده أ

# المراجع


1. القرآن معصوم؟ موقع إسلاميات. 1] (www.islameyat.com (http://www.islameyat.com]. المضض: الكراهة والتألم.
2. تكئا: أعدت مجلسا مريحا فيه كراسي للاتكاء عليها.
3. ط1، 1424هـ/ 2003م، ص112، 113.
4. تباقهما: كل منهما سابق الآخر.
5. اكتنفه: أحاط به.
6. ط1، 1403هـ/ 1983م، ص135 بتصرف.
7. ألفيا: وجدا.
8. الحسنة كثيرة اللعب.
9. طلب ثمنا منهم.
10. ص138.
11. يح: يتمايل من السكر.
12. الديوث: الذي لا يغار على أهله.